

الخطب المنبرية-50-الإيمان والعمل | صالح الفوزان | العام | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الغفور الشكور هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير وشهادـن لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر وشهادـن ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلـى الله عليه وعلى الله واصحـابـه سلم تسليما كثـيرا اما بعد ايـها - 00:00:25

ال المسلمين اعلـموا ان الـايمـان مـنـة عـظـيمـة يـمـنـ الله بـهـا عـلـى مـن يـشـاء مـن عـبـادـه كـمـا قـال سـبـحـانـه يـمـنـون عـلـيـكـ اـن اـسـلـمـوا قـلـ لا تـمـنـوا عـلـى اـسـلـامـكـم بل الله يـمـنـ عـلـيـكـمـ اـن هـدـاكـمـ لـلـاـيـمـانـ - 00:00:52

ان كـنـتـم صـادـقـينـ وـلـهـذا يـقـولـ اـهـلـ الـجـنـةـ اـذـ دـخـلـوـ الـجـنـةـ الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ هـدـانـاـ لـهـذـاـ وـمـاـ كـنـاـ لـنـهـتـدـيـ لـوـلـاـ اـنـ هـدـانـاـ اللـهـ لـقـدـ جـاءـتـ رـسـلـ رـبـنـاـ بـالـحـقـ اـنـ الـاـيـمـانـ لـيـسـ هـوـ مـجـرـدـ الدـعـوـةـ - 00:01:17

اوـ الـاـنـتـسـابـ بـدـوـنـ حـقـيـقـةـ وـلـهـذاـ يـقـولـ بـعـضـ السـلـفـ لـيـسـ الـاـيـمـانـ بـالـتـحـلـيـ وـلـاـ بـالـتـمـنـيـ وـاـنـمـاـ وـاـنـمـاـ الـاـيـمـانـ مـاـ وـقـرـ فـيـ القـلـوبـ وـصـدقـتـهـ الـاعـمـالـ اـنـ الـاـيـمـانـ قـوـلـ وـاعـتـقـادـ وـعـمـلـ قـوـلـ بـالـلـسـانـ وـاعـتـقـادـ بـالـقـلـبـ - 00:01:48

وـعـمـلـ بـالـجـوـارـ لـاـبـدـ مـنـ اـجـتـمـاعـ هـذـهـ الـاـمـورـ ثـلـاثـةـ حـتـىـ يـتـحـقـقـ الـاـيـمـانـ فـلـيـسـ الـاـيـمـانـ بـالـقـوـلـ فـقـطـ بـدـوـنـ اـعـتـقـادـ القـلـبـ فـاـنـ هـذـاـ اـيـمـانـ الـمـنـافـقـينـ الـذـيـنـ يـقـولـوـنـ بـالـسـنـتـهـمـ مـاـ لـيـسـ فـيـ قـلـوبـهـمـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـقـولـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ - 00:02:20

وـمـاـ هـمـ بـمـؤـمـنـيـنـ يـخـادـعـونـ اللـهـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ وـمـاـ يـخـدـعـونـ الـاـنـفـسـهـمـ وـمـاـ يـشـعـرـوـنـ فـيـ قـلـوبـهـمـ مـرـضـ فـزـادـهـمـ اللـهـ مـرـضاـ وـلـهـمـ عـذـابـ الـيـمـ بـمـاـ كـانـواـ يـكـذـبـوـنـ وـلـيـسـ الـاـيـمـانـ هـوـ فـيـ القـلـبـ فـقـطـ - 00:02:52

بـدـوـنـ نـطـقـ الـلـسـانـ فـاـنـ الـكـفـارـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـتـرـفـوـنـ بـنـبـوـتـهـ فـيـ قـلـوبـهـمـ وـيـعـرـفـوـنـ اـنـ الصـادـقـ الـاـمـيـنـ قـدـ نـعـلـمـ اـنـهـ لـيـحـزـنـكـ الـذـيـ يـقـولـوـنـ فـاـنـهـمـ لـاـ يـكـذـبـوـنـكـ وـلـكـ الـظـالـمـيـنـ بـاـيـاتـ اللـهـ يـجـحدـوـنـ - 00:03:15

يـمـنـعـهـمـ الـكـبـرـ عـنـ النـطـقـ بـالـشـهـادـتـيـنـ يـمـنـعـهـمـ الـكـبـرـ عـنـ النـطـقـ بـشـهـادـةـ اـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ يـمـنـعـهـمـ الـحـسـدـ تـمـنـعـهـمـ اـمـورـ اـخـرـيـ اـنـ يـنـطـقـوـاـ بـالـاـيـمـانـ وـهـمـ يـعـتـرـفـوـنـ بـهـ فـيـ قـلـوبـهـمـ فـلـمـ يـنـفعـهـمـ ذـلـكـ - 00:03:43

وـلـيـسـ الـاـيـمـانـ هـوـ النـطـقـ بـالـلـسـانـ وـالـاعـتـقـادـ بـالـقـلـبـ فـقـطـ بـلـ لـاـ بـدـ مـعـ ذـلـكـ مـنـ الـعـمـلـ الـصـالـحـ وـلـهـذـاـ غـالـبـاـ مـاـ يـأـتـيـ الـاـيـمـانـ فـيـ الـقـرـآنـ مـقـرـونـاـ بـالـعـمـلـ الـصـالـحـ لـاـنـ الـاـيـمـانـ بـدـوـنـ عـمـلـ لـاـ يـسـمـيـ اـيـمـانـ - 00:04:13

اـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـلـمـوـ الـصـالـحـاتـ يـهـدـيـهـمـ رـبـهـمـ بـاـيـمـانـهـمـ تـجـريـ مـنـ تـحـتـهـمـ الـانـهـارـ فـيـ جـنـاتـ النـعـيمـ اـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـلـمـوـ الـصـالـحـاتـ لـهـمـ جـنـاتـ النـعـيمـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ وـعـدـ اللـهـ حـقـاـ وـهـوـ الـعـزـيزـ الـحـكـيمـ - 00:04:33

اـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـلـمـوـ الـصـالـحـاتـ كـانـتـ لـهـمـ جـنـاتـ الـفـرـدـوسـ نـزـلـاـ ثـمـ الـاـيـمـانـ يـزـيدـ بـالـطـاعـاتـ وـيـنـقـصـ بـالـمـعـاصـيـ فـكـلـماـ اـطـاعـ الـعـبـدـ رـبـهـ زـادـ اـيـمـانـهـ وـقـوـيـ يـقـيـنـهـ وـكـلـمـاـ عـصـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ نـقـصـ اـيـمـانـهـ - 00:04:55

حـتـىـ يـكـوـنـ مـثـلـ حـبـ حـتـىـ يـكـوـنـ وـزـنـ حـبـةـ الـخـرـدـلـ اوـ اـقـلـ مـنـ ذـلـكـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ رـأـيـ مـنـكـمـ مـنـكـراـ فـلـيـغـيـرـهـ بـيـدـهـ فـاـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـبـلـسـانـهـ فـاـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـبـقـلـبـهـ وـذـلـكـ اـضـعـفـ الـاـيـمـانـ - 00:05:23

وـيـزـيدـ بـالـطـاعـاتـ كـمـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـيـزـيدـ اللـهـ الـذـيـنـ اـهـتـدـوـاـ هـدـىـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ وـاـذـاـ مـاـ اـنـزـلـتـ سـوـرـةـ فـمـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ اـيـكـمـ

زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - 00:05:46
الايمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي فكلما عصى العبد ربه نقص ايمانه وهذا النقص يكون بالذنوب الكبائر
والصغرى فمن عصى الله سبحانه وتعالى فإنه ينقص ايمانه ايمانه نقصا بحسب ذلك الذنب. قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:11
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن بمعنى ان ذلك ينقص ايمانه اي ليس بمؤمن الايمان
الكامل لأن ايمانه قد نقص بهذه الذنوب وهذه الكبائر - 00:06:43
ويخرج من كمال الايمان الى الفسق فيكون مؤمنا فاسقا او مؤمنا عاصيا فالمعاصي تنقص الايمان سواء كانت كبائر او صغائر فعلى
المسلم ان يحافظ على ايمانه ان يكمله بالطاعات ان يكمله بالطاعات - 00:07:04
والقربات وان يحذر من نقصه بالمعاصي والسيئات ان هذا الايمان له اركان يبني عليها كما قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:07:34
هذه اركان الايمان الستة التي يقوم عليها الايمان فان نقص منها ركن فان الايمان لا يقوم ولا يصح لانه لا يقوم الا على هذه الاركان
وكل بيان لا يقوم الا على اساساته واركانه - 00:08:02
ومبانيه والاسلام له شعب تكمل هذه الاركان قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة او بضع وستون شعبة اعلاها قول لا
الله الا الله وادناها امطة الاذى عن الطريق - 00:08:23
والحياء شعبة من الايمان والمؤمنون لهم صفات ذكرها الله سبحانه وتعالى في الكتاب العزيز تدل على ايمانهم وصدقهم قال سبحانه
وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:08:48
وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم
وقال سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:09:17
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون وقال سبحانه وتعالى وقال سبحانه وتعالى قد افلح المؤمنون الذين
هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون - 00:09:45
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون - 00:10:18
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون هذه جملة من اعظم صفات المؤمنين من اتصف بها فهذا دليل على ايمانه وصحتي يقينه لأن
الايمان الصحيح يبعث على العمل الصالح قال سبحانه وتعالى - 00:10:46
انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى ان يكونوا من المهددين وعمارة
المساجد ليست مقتصرة على عمارتها بالبناء والفخامة والتحسين - 00:11:12
والزخرفة بذلك ربما لا يكون مرغوبا في اكتره وانما عمارة المساجد الحقيقية عمارتها بطاعة الله عز وجل لاقام الصلاة صلاة الجمعة
فيها وذكر الله فيها وتلاوة القرآن في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - 00:11:36
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتماء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله - 00:12:02
والله يرزق من يشاء بغير حساب هذه اعظم صفات المؤمنين التي اذا اجتمعت في عبد فان ذلك يدل على كمال ايمانه وصدقه
ويستحق بذلك ما وعد الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين من الدرجات العالية - 00:12:22
والمنازل الرفيعة في جنات النعيم فليس الايمان هو مجرد التمني ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكنه ما وقر في القلوب
وصدقته الاعمال نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم - 00:12:49
للایمان الصحيح اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصران الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:13:13

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. استغفروه انه وهو الغفور الرحيم
الحمد لله على فضله واحسانه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:13:35

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واحذروا من
مبطلات الایمان فان هناك اشياء تبطل الایمان - 00:13:57

وتزيله من القلب حتى يلحق صاحبه بالكافرين ويكون من اصحاب النار ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من
الخاسرين تكلم جماعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:22

في الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحابه يسخرون منهم ويتنقصونه فانزل الله فيهم قوله تعالى قل ابى الله واياته ورسوله
كنتم تستهزئون لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم فهوؤاء كانوا مؤمنين - 00:14:48

ويجاهدون مع الرسول صلى الله عليه وسلم وخرجوا معه لغزوته تبوك فلما تكلموا تكلم واحد منهم في مجلسهم تكلم واحد منهم في
مجلسهم بهذا الكلام ولم ينكروا عليه حكم الله عليهم جميعا بالكفر - 00:15:16

فقال لا تعذرؤا لانهم يقولون انما لم نقصد آآ التنقص وانما تحدث حديث الركب نقطع به الطريق فانزل الله فيهم لا تعذرؤا قد
كفرتم بعد ايمانكم فهوؤاء كفروا بكلمة قالها واحد - 00:15:38

ولم ينكروا الياقون فكفرهم الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات والانسان يتكلم بكلام لا يزنه ولا يدرى ما يبلغ. قال صلى الله
عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب - 00:16:01

فعلى المسلم ان يحافظ على دينه وان يتتجنب الكلام السيء والسخرية والاستهزاء بعبد الله او السخرية بالرسول صلى الله عليه
وسلم او السخرية بالقرآن اعظم او السخرية بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:27

على المسلم ان يتتجنب هذه الالفاظ حتى ولو كان مازحا او كان يضحك به الناس فانه يكفر بذلك ويرتد عن دينه ويهوي في النار ابعد
ما بين المشرق والمغرب كلمة الواحدة والعياذ بالله - 00:16:50

تكلموا بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب فعلى المسلم ان يحفظ لسانه وان
يتحفظ على ايمانه ويحافظ عليه ويحاف - 00:17:13

ويحاف عليه من من ان ينقص او يحاف عليه من ان يسلب منه ويصبح كافرا مرتدًا عن دين الله نسأل الله العافية والسلامة ومعلم
عباد الله ان خير الحديث كتاب الله - 00:17:32

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن
شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:17:51

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين
الائمه المهديين ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين - 00:18:10

ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف
رحيم اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرتکين - 00:18:31

ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا
شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوينا من لا يحافك ولا يرحمنا - 00:18:52

اللهم اجعل ولaitنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اصلاح ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم
اصلح امامنا واهده بهداك. وزينه وزينه قوالك - 00:19:13

اللهم انصر به دينك اللهم اصلاح اللهم اصلاح اخوانه واعوانه. اللهم اصلاح بطانتهم اللهم ابعد عنهم بطانةسوء وابعد عنهم بطانة
السوء والمفسدين. اللهم اجعلهم هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین يا رب العالمين - 00:19:32

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى

- يعظكم لعلكم تذكرون وآوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها. قد جعلتم الله عليكم كفيلاً. إن الله يعلم ما

00:19:55

يفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:20:20